١٠١٨

السنة الحادية والعشرون

٨ / رجب الأصب /١٤٤٦هـ

٩ / ١ /٢٠٢٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

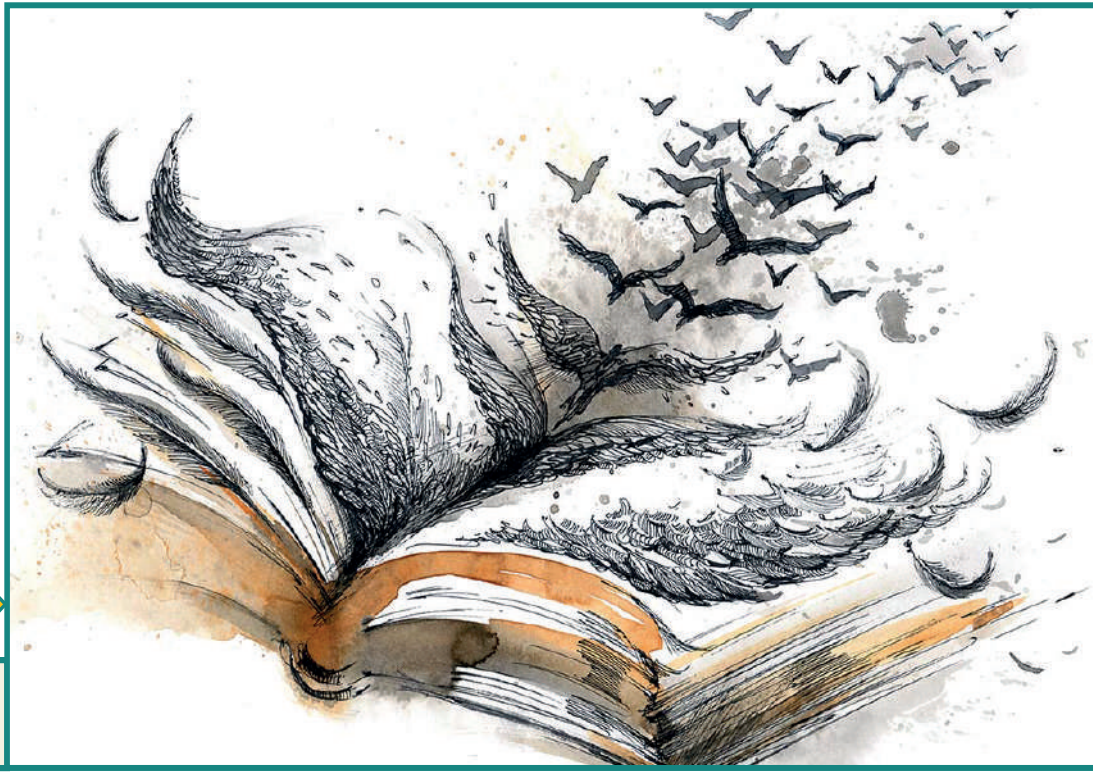

الكتابة مرقاة لسلم الارتقاء

هناك أمور أجدها تحظى بأهمّية كبيرة لمن يريد أن يترقّى في مدارج العلم ويحظى بأكبر قدر من الاستفادة..

الأمر الأول: التقيُّد بكتابة البحث لا بصورة حرفيّة لما يُلقيه المحاضر اعتماداً على أداة التسجيل، فإنّها قليلة الجدوى، بل بنحو مختلف عنها ولو بعض الشيء بالتوضيح والتفصيل أحياناً، والاختصار والتشذيب أحياناً أخرى، ومحاولة استخدام تعابير مختلفة ربما تكون أوفى ببيان المقصود، ونحو ذلك مما يضع به الكاتب لمساته على ما يكتب وإن كان تحريراً لمحاضرة غيره.

ولا يعتبر بالضرورة أن يبيّض ما يكتب، بل ولا يعتبر أن يمارس الكتابة بصورة منتظمة، بحيث إنّه لو دار الأمر بين ألّا يكتب أصلاً وبين أن يكتب حسب ما يسمح به وقته، يُرجّح له أن يكتب ولو أحياناً.

وفائدة الكتابة كبيرة من جانبين:

الأول: الحصول على ملكة تحرير المطالب العلمية على النهج المتعارف، بصورة صحيحة وبلغة مفهومة غير قلقة، فإنّ هذه الملكة لا تُستحصل إلّا بالممارسة الطويلة، ومن الواضح أنّ فقدانها يُعدُّ نقصاً كبيراً.

وقد شوهد العديد من العلماء الذين كان يتعذّر عليهم تحرير صفحة واحدة من إبداعاتهم الفكريّة بصورة خالية من الخلل، بسبب عدم ممارستهم للكتابة في شبابهم، وقد ضاعت بذلك عليهم وعلى المجامع العلمية أفكار عظيمة لو حُرِّرت لساهمت في تطوّر العلوم.

وبالجملة: السعي في الحصول على ملكة الكتابة أمر في غاية الأهمّيّة.

الثاني: أنّ هناك الكثير من الملاحظات والأفكار مما يخطر ببال الطالب حين محاولته كتابة البحث -بالصورة التي سبق الإيعاز إليها- وبالتأكيد إن قسماً من تلك الملاحظات والأفكار لن تخطر بباله بمجرّد قراءة البحث من خلال كتابة زميل له، حتى لو كرّر القراءة عدّة مرّات.

وأمّا ما جرى عليه دأب بعض الإخوة من الاعتماد على ما يكتبه أحد الحضور ويدرجه في جهاز الحاسوب، فهو أمر غير صحيح ويضر بالنمو العلمي للطالب، فلهذا أنصح بترك الاعتماد على هذه الطريقة.

الأمر الثاني: صرف ما يسمح به الوقت في التدقيق في ما يُلقيه المحاضر، ومحاولة الوصول إلى مكامن الخلل والإشكال فيه، أو ما يمكن أن يكون مكملاً له ومعاضداً له في بعض جوانبه، وهذا بعد التأكد من استيعاب ما ذكره وفهمه بصورة جيدة.

وإنّ مما يساعد كثيراً على النمو العلمي للطالب، هو أن يكون بناؤه النفسي على أنّ ما يُلقيه المحاضر ليس خالياً من النقص والإشكال ولا متكاملاً من كافة النواحي، بل إنّ هناك أموراً يمكن نقضها، وأخرى يمكن الإتيان بأفضل منها. وأما مَن يبني على أنّ ما يذكره المحاضر هو الصورة المتكاملة لما ينبغي أن يقال فهذا يضر كثيراً بتقدمه ونموه العلمي.

وليس الغرض من هذا الكلام هو تشجيع الطالب على التسرُّع في المناقشة والإشكال من دون تدبر وتدقيق! فإنّ هذا مضر جداً، بل المقصود هو أن يسعى في الحصول إلى ما هو أرقى مما يقول المحاضر، من أفكار ناضجة وآراء سديدة تلقى قبولاً من الآخرين.

ولا يعتبر بالضرورة أن يقبل المحاضرُ ما يطرحه عليه من اعتراض أو إشكال، بل يكفي إيصال الفكرة إليه، فإن كان جوابه مقنعاً فهو، وإلّا فيمكن إدراج الإشكال في هامش التقرير، فربما يلتفت الطالب لاحقاً عندما يتقدم في مدارج العلم إلى خطأ ما طرحه في وقت سابق، وربما يجد فيه فكرة صحيحة يمكن البناء عليها.

الأمر الثالث: المباحثة مع أحد الزملاء مباحثة مبنية على النقد والإشكال، وليس على فهم البحث فقط، وهذا أمر في غاية الأهمية أيضاً. فالحصول على زميل جيد للمباحثة ليس بأقل أهمية من الحصول على أستاذ جيّد.

(انظر: بحوث في شرح مناسك الحج، السيد محمّد رضا السيستاني: ج٦)

ضحايا متّهمون!

حيدر محمد الكعبي

كثيرة هي الكلمات السلبية والمحبطة والمثبطة التي يُطلقها البعض على طفله مثل: (كسلان، وقح، شيطان، عنيد، كذاب، لن تتوفق، ألعن اليوم الذي رأيتك فيه..)، إلى غيرها من الكلمات والعبارات تصل إلى حدّ الشتائم والسباب!

كثير من الآباء والأمهات يستخدمون مثل هذه الكلمات بحق أبنائهم، وربما يكررونها عشرات المرات يومياً، بحيث تتحوّل إلى لغة تفاهم أساسية للحوار مع أطفالهم!

هل تعلمون ماذا تفعل مثل هذه الكلمات بالصغار المساكين؟

إنّها تجعلهم يعتقدون فعلاً أنهّم أغبياء ومؤذين ومنافقين وملعونين..

لماذا لا يصدق الطفل بوجود هذه الصفات في ذاته، والآباء هم الذين يعرفون كلّ شيء في الحياة، وبالذات عنه!

وما هي النتيجة إذا اعتقد الطفل بوجود تلك الصفات السلبية في نفسه؟

ببساطة، سوف يتقمّص صفة الغباء والكسل، ويلعب دور الشيطان والمنافق، ويقبل الشتيمة بحقّه، وقد يتعدى الأمر ويسلك سلوك الاعتداء والسرقة!

سوف يزداد سوءاً بالدراسة، ويزداد عنفاً مع زملائه، ويسرق ويكذب ويفعل كلّ شيء مهين.

أليست الأفعال الغبية والملعونة.. تناسب شخصيته التي صار يعتقد أنّها بالأصل شيطانية؟

وإذا أضفنا للمشكلة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل غالباً على تدمير تقدير الذات لدى الأطفال، فلم يعد للأبناء فرصة للشعور بالثقة والإيجابية والراحة، وليس مستغرباً عندما يكبرون أن تنتشر بينهم حالات إدمان المخدرات وممارسة الأعمال الإجرامية والانطوائية وقد يصل الحال إلى الانتحار!

على هذا الأساس دعونا نتساءل: أيُّهما أولى بالاتّهام أساساً: الأبناء لسوء سلوكهم؟ أم نعدّهم ضحايا لسوء تعامل الآباء معهم؟

هذا سؤال جوهري وعلى أساسه يمكن للبعض منا مراجعة حساباته؛ لأنّ هؤلاء الأطفال أمانة في أعناقنا نحن مسؤولون عنهم مسؤولية تامة أمام المجتمع وأمام الباري عزّ وجلّ، فكلُّ راعٍ مسؤول عن رعيته، وسيحاسب غداً عن أمانته فيما فعله بها!

التلوّن والنفاق الاجتماعي!

زهراء محمد مهدي

إن التلوُّن في السلوك والأخلاق ظاهرة أصبحت شائعة في المجتمعات المعاصرة، حيث يسعى بعض الأشخاص إلى التكيف مع الظروف والمواقف المتغيرة بأساليب قد تكون غير صادقة، وبالتالي يتحولون إلى أفراد لا يمكن الوثوق بهم.

يُعد هذا التصرف من أبرز أوجه النفاق الاجتماعي، وهو نابع من ضعف في الشخصية، وفقدان للثبات على المبادئ والقيم الأخلاقية.

والتلوُّن في الأخلاق يعني أن يتبنى الشخص سلوكاً، أو مواقف تتغير بحسب المصلحة الشخصية، أو الضغوط المحيطة به، فيظهر أمام الآخرين في صورة معينة، ثم يتبدل سلوكه أو آراؤه في وقت لاحق بناءً على ما يخدم مصلحته. وهذه السلوكيات لا تضر فقط بالعلاقات الشخصية، بل تؤدي إلى تآكل الثقة بين الأفراد، فعندما يتلوُّن الإنسان في مواقفه، يفقد مصداقيته ويصبح غير قادر على بناء علاقات سليمة قائمة على الاحترام المتبادل.

وتظهر هذه الظاهرة في مختلف جوانب الحياة، سواء في العمل أم العلاقات الاجتماعية أم حتى في الحياة الأسرية، على سبيل المثال، قد يتصرف الفرد بلطف وودٍّ في محيط العمل من أجل كسب احترام الزملاء، أو للحصول على مكافآت، لكنه يتنصل من هذه الصفات في مواقف أخرى! أو في علاقاته الخاصة. هذه التصرفات لا تسهم في بناء الشخصية القوية والمستقرة، بل تخلق هويات مزيفة تضر بالفرد والمجتمع على حدٍّ سواء.

القدرة على الثبات على المبادئ والأخلاق، بغض النظر عن المواقف أو الفوائد الشخصية، هي التي تميز الشخص الناضج والمخلص، فالأشخاص الذين لا يتلونون ويمتلكون ثباتاً على قيمهم يعدون أكثر مصداقية في نظر الآخرين، وإنّ الاتساق بين الأقوال والأفعال هو ما يعكس صدق النية ويضمن بناء الثقة المتبادلة بين الأفراد.

لذلك، يُعد التمسك بالمبادئ هو الطريق الأفضل لتحقيق العلاقات الإنسانية الصحية والمستدامة، إذ لا ينبغي للإنسان أن يتلوّن لمجرد التكيف مع الآخرين، أو لتحقيق مصالح آنية، بل عليه أن يظلّ مخلصاً لقيمه وأخلاقه في جميع الأوقات، فالإنسان الذي لا يتلوّن، ويتسم بالثبات على المبادئ، هو الشخص الذي يبني احترام الآخرين وحبهم.

الإصلاحات تمنع المفاجآت

إنّ الأسـرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، وصيانتها مسؤولية تقع على عاتق كلّ فرد فيها، والمشكلات الأسرية التي تبدو بسيطة في البداية قد تحمل بوادر أزمات كبيرة إذا لم يُتعامل معها في الوقت المناسب، ولهذا تأتي أهمية الإصلاحات العاجلة قبل أن تستفحل الأمور، سواء تلك التي نراها بوضوح أم التي لا نراها، لكنها تباغتنا لاحقاً.

إنّ الإصلاح يبدأ من الداخل قبل أن نلقي اللوم على الآخرين، أو ننتظر منهم التغيير، علينا أن نتأمل دورنا ومسؤولياتنا! هل نقوم بواجبنا تجاه أفراد الأسرة؟ هل نستمع إليهم ونتفهم احتياجاتهم؟ هل نسعى لبناء حوار صحي بعيد عن الانتقاد والتجريح؟.

عندما نبدأ بأنفسنا نصبح نموذجاً إيجابياً للآخرين في الأسرة للسير على النهج ذاته.

الإصلاح المبكر يقي من الخسائر، فكما يحتاج الجسد إلى فحوصات دورية للتأكد من سلامته، تحتاج الأسرة إلى مراجعات مستمرة لحل المشكلات الصغيرة قبل أن تتحول إلى أزمات معقدة.

التأخير في الإصلاح يعني تراكم الأخطاء وتعاظم الخسائر! ليس فقط على مستوى العلاقات، بل على مستوى الصحة النفسية والاستقرار الأسري، ومن أجل ذلك لا بدّ من خطوات عملية تبدأ بجلسة حوار، إذ نخصص وقتاً للاستماع والتواصل مع أفراد الأسرة، ونعطي لهم حق التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، ثم ننتقل إلى التقييم الذاتي لنكتشف ما يمكن تحسينه في تعاملاتنا معهم، وإذا احتجنا إلى مساعدة فلا نتردد في طلبها من أهل الخبرة أو المختصين، مع ضرورة جعل الإصلاح عملية مستمرة وليست ردة فعل لأزمات متكررة.

الإصلاحات تمنع المفاجآت، فلا يجب الانتظار حتى تقع الكارثة للبدء بالإصلاح، فالوقاية خير من العلاج، وهذا المبدأ ينطبق على الأسرة كما ينطبق على كلّ جوانب الحياة، حين نضع الأسرة على رأس أولوياتنا ونسعى لإصلاحها مبكراً نضمن حياة مستقرة مليئة بالمودة والتفاهم.

الإصلاح الأسري ليس مسؤولية طرف دون آخر، لكنه يبدأ من كلّ فرد منّا والمبادرة إلى التغيير هي السبيل الأمثل لتجنب المفاجآت المؤلمة والخسائر التي يصعب تعويضها.

الشيخ حسين التميمي

لَوْ قَطَعَنِي إِرْباً إِرْباً مَا ازْدَدْتُ لَهُ إِلَّا حُبًّا

الحاتَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّهُ دَخَلَ أَسْوَدُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وأَقَرَّ أَنَّهُ سَرَقَ!

فَسَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَهِّرْنِي، فَإِنِّي سَرَقْتُ.

فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَطْعِ يَدِهِ.

فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ: مَنْ قَطَعَ يَدَكَ؟

فَقَالَ: لَيْثُ الْحِجَازِ، وكَبْشُ الْعِرَاقِ، ومُصَادِمُ الْأَبْطَالِ، الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْجُهَّالِ، كَرِيمُ الْأَصْلِ، شَرِيفُ الْفَضْلِ، مُحِلُّ الْحَرَمَيْنِ، وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ، أَبُو السِّبْطَيْنِ، أَوَّلُ السَّابِقِينَ، وآخِرُ الْوَصِيِّينَ مِنْ آلِ يس، الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَائِيلَ، الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ، الْحَبْلُ الْمَتِينُ، الْمَحْفُوظُ بِجُنْدِ السَّمَاءِ أَجْمَعِينَ، ذَاكَ واللهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ.

فِي كَلَامٍ لَهُ قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: قَطَعَ يَدَكَ وتُثْنِي عَلَيْهِ!

قَالَ: لَوْ قَطَعَنِي إِرْباً إِرْباً مَا ازْدَدْتُ لَهُ إِلَّا حُبًّا!

فَدَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وأَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ الْأَسْوَدِ.

فَقَالَ: يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ، إِنَّ مُحِبِّينَا لَوْ قَطَعْنَاهُمْ إِرْباً إِرْباً مَا ازْدَادُوا لَنَا إِلَّا حُبًّا! وإِنَّ فِي أَعْدَائِنَا مَنْ لَوْ أَلْعَقْنَاهُمُ السَّمْنَ والْعَسَلَ مَا ازْدَادُوا لَنَا إِلَّا بُغْضاً.

وقَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِعَمِّكَ الْأَسْوَدِ.

فَأَحْضَرَ الْحَسَنُ الْأَسْوَدَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وأَخَذَ يَدَهُ ونَصَبَهَا فِي مَوْضِعِهَا، وتَغَطَّى بِرِدَائِهِ وتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ يُخْفِيهَا، فَاسْتَوَتْ يَدُهُ، وصَارَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَنِ اسْتُشْهِدَ بِالنَّهْرَوَانِ، ويُقَالُ كَانَ اسْمُ هَذَا الْأَسْوَدِ أَفْلَحَ.

(المناقب: ج٢ /ص٣٣٥)

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٢)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما اسم أبي طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام ؟ وأين قبره؟

١- عبد مناف بن عبد المطّلب، وقبره في الحجون.
٢- عبد مسلم بن عبد المطّلب، وقبره في مكّة.
٣- عبد الله بن عبد المطّلب، وقبره في البقيع.

السؤال الثاني: مَن هي والدة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وأين قبرها؟

١- السيدة آمنة بنت وهب، وقبرها في الحجون
٢- السيدة فاطمة بنت أسد، وقبرها في البقيع.
٣- السيدة خديجة بنت خويلد، وقبرها في المعلّى.

السؤال الثالث: أين وُلد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ وفي أيّ سنة؟

١- في النجف الأشرف - سنة ٢٤ ق.هـ
٢- في المدينة المنورة - سنة ٢٥ ق.هـ
٣- داخل الكعبة الشريفة بمكة المكرمة - سنة ٢٣ ق.هـ .

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠١)

السؤال الأول: من أوّلُ إمامٍ معصومٍ وُلد من نسل إمامَيْن معصومَيْن لأبوَيْن علويَّيْن؟

الجواب: - الإمام محمد الباقر عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن والدة الإمام الباقر عليه السلام التي قال بحقها الإمام الصادق عليه السلام: «كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرَكْ فِي آلِ الحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا» (الكافي: ١/٥١٧)؟

الجواب: - السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام.

السؤال الثالث: مَن الصحابي الجليل الذي نقل سلام النبي صلى الله عليه وآله إلى الإمام الباقر عليه السلام؟

الجواب: - جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.